العولمة العولمة في اللغة هي مصدر الفعل عَولَمَ وهي انتقال المعلومات بحريةٍ تامة بين المجتمعات المختلفة، فضلاً عن انتقال رؤوس الأموال، ومختلف الأفكار والمنتجات الإعلامية والثقافية بينها، ليصبح العالم أشبه بقريةٍ صغيرة، أما مصطلح عولم الشيء فيعني أعطاه الصبغة العالمية، ١] والعولمة هي ترجمة للكلمة الإنجليزية Globalization، إلّا أن الترجمة الأكثر شيوعاً وانتشاراً هي العولمة والتي تعود في أصلها إلى كلمة عالمي أو دولي (بالإنجليزية: Global). ٢] وقد تعددت تعريفات العولمة تبعاً لوجهات نظر الباحثين واتجاهاتهم، فمنهم من قال أنّ العولمة هي زيادة الارتباط المتبادل بين المجتمعات البشرية والناتج عن تبادل الأموال، كما يرى البعض أن العوملة ما هي إلّا توحد النشاطات على اختلافها سواءً أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية بين جميع الشعوب وبصرف النظر عن أديانهم، ليصطبغوا بصبغة واحدة تجمعهم، كما ورد عن بعض الباحثين أن العولمة هي تداخل لمختلف الأمور السياسية، والسلوكيات المختلفة بين الشعوب دون أدنى اعتبار للحدود السياسية ودون إجراء أي من الإجراءات الحكومية. ٢] والجدير بالذكر أنه ومهما تعددت تعريفات العولمة ومذاهبها إلّا أن معظم التعريفات تؤكد على فكرة اندماج وتداخل معظم الشؤون الحياتية لتصبح شعوب العالم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، ومتصلةً في مختلف شؤون الحياة، فهي شكل من أشكال التوحيد العالمي والذي يؤدي إلى انتقال الأمور بين الشعوب، وانتقال الأشياء المادية والمعنوية من المستوى الوطني إلى المستوى الدولي، وعلى الرغم من وجود عدة أبعادٍ للعولمة كالبعد السياسي، إلّا أنّ هذه الأبعاد تتصل ببعضها وترتبط ارتباطاً وثيقاً. ٢] إيجابيات العولمة للعولمة العديد من الإيجابيات ومنها:[٣] تتطلب العولمة سعي الأفراد إلى التميّز، والارتفاع بطموحهم إلى مستوياتٍ عليا. تنمي العولمة الجرأة في قول الحق، والوضوح في تعامل المرء مع نفسه ومع الآخرين من حوله. تهدف العولمة إلى تطلع المرء نحو الكمال واستعداده لقبول التغير أياً كان نوعه. تسعى العولمة إلى إبعاد وصياغة عقول الأفراد نحو الفكر المستقبلي، تحتم العولمة التعامل الواعي مع الواقع العالمي بكل مناحيه. تساعد العولمة الدول النامية على التخلص من منتجاتها ذات القيمة المتدنية، من خلال معرفة الميزة التنافسية للسلع في كل دولة من دول العالم، الأمر الذي يمنحها الفرص للاندماج في السوق. تؤدي العولمة إلى تنمية التعاون الإقليمي بين الدول المتجاورة من خلال تدفق رؤوس الأموال، وتنظيم الرحلات الجماعية الهادفة إلى التقارب في التعاملات التجارية بين الدول. تساعد العولمة على حل العديد من المشكلات الإنسانية، والتي لا يمكن حلها من خلال السيادة الوطنية، ومن هذه المشكلات انتشار أسلحة الدمار الشامل، وغيرها من المشكلات التي لا بدّ من أن تشترك جميع دول العالم في القضاء عليها. تساعد العولمة على ظهور روح المنافسة بين أصحاب الكفاءات، كما وتساعدهم على النجاح في حياتهم العملية بسبب امتلاكهم للمهارات التي لا يمتلكها غيرهم. تعد العولمة وسيلةً لتسريع التطور الديمقراطي العالمي، بالإضافة إلى أنها وسيلة لإضعاف نظم الاستبداد العالمي. تفتح العولمة آفاقاً معرفية جديدة لا متناهية أمام الأفراد؛ بسبب ارتباطها بالثورة العلمية والمعلوماتية ارتباطاً وثيقاً. سلبيات العولمة كما للعوملة إيجابيات فإن لها العديد من السلبيات أيضاً، ومن سلبيات العولمة الآتي:[٣] تؤدي العولمة إلى تهميش وسحق الهوية الشخصية والوطنية، كما وتسعى نحو تشكيل شخصية وهوية ذات صبغة عالمية. تساهم العولمة في تحويل الهوية الوطنية إلى كيان ضعيف وهش، وخاصة في حال عدم امتلاك القدرة على التطور أو التأقلم مع تيار العولمة. تسحق العوملة المنافع الوطنية وخاصة عند تعارض هذه المصالح والمنافع مع مصالحها. تفرض العولمة الوصاية الأجنبية وذلك من خلال اعتبار الدول الأجنبية أكثر تقدماً ونفوذاً، كما أدى ذلك إلى ملاحقة كل ما هو محلي إلى حين الاستسلام لتيار العولمة. ساهمت العولمة في سحق الثقافة والحضارة الوطنية، كما أوجدت حالة من الاغتراب بين الأفراد وتاريخهم الوطني والموروثات الثقافية، والحضارية التي تعود في أصلها إلى الآباء والأجداد. ساعدت العولمة في سيطرة الكيانات القوية على الأسواق المحلية، كما ساعدتها في بسط نفوذها على الكيانات المحلية، وتحويلها إلى مؤسسات تابعة لها. صنعت العوملة من الدول المتقدمة دولاً صانعة للقرارات، وموزعة للأدوار على الدول النامية تحت مسمى الاقتصاد المتقدم والتكنولوجيا. مخاطر العولمة تشكل العولمة مخاطر كبيرة على حياة الأفراد اليومية سواءً أكان ذلك على الجانب الديني، وفيما يلي بعضاً من مخاطر العولمة: الجانب الاقتصادي من مخاطر العولمة في الجانب الاقتصادي الآتي:[٤] تركيز الأموال في يد القليل من الناس، حيث إن ما يقارب 20% من دول العالم تسيطر على 85% من الناتج الإجمالي العالمي، وعلى 84% من التجارة العالمية، كما ويسيطر سكان هذه الدول على نحو 85% من المدخرات العالمية الإجمالية. السيطرة الأمريكية المتمثلة بالهيمنة على اقتصاديات العالم، بحيث أصبحت العديد من الدول تخضع لرحمة صندوق النقد الدولي، وتخضع لشروط القروض المجحفة، فضلاً عن سيطرة الشركات الأمريكية الكبيرة على اقتصاد الدول. استثمار رؤوس الأموال العربية في الغرب والسيطرة عليها تبعاً للنظام الغربي. ارتفاع أسعار الأغذية في الدول الإسلامية؛ وذلك بسبب إلغاء الدعم المالي المُقدم على هذه الأغذية، بالإضافة إلى الاحتكار،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

والمنافسة غير الشرعية والمتكافئة بين الدول الكبرى والصغرى، عدا عن وجود الشروط الصعبة الموضوعة على الجودة من قِبَل الاتفاقيات التجارية، ظهور ما يعرف بإغراق السلع، وذلك من خلال طرح سلعاً مستوردة في الأسواق تكون أسعارها أقل بكثير من أسعار مثيلاتها في الأسواق المحلية، أو انخفاض سعرها بدرجةٍ كبيرة عن سعر مثيلاتها في الدول المنتجة لها. سيطرة الشركات الكبرى على الاقتصاد العالمي. العمل على إضعاف قوة موارد الثروة المالية في الدول العربية والتي تتمثل في النفط، حيث تم إضعاف أهمية النفط عندما تم إخراجه من قائمة السلع الخاضعة لحرية التجارة الدولية، حيث تم تخفيض الضرائب والقيود الجمركية المفروضة عليه من قِبَل الدول المستهلكة، وتوجد دولاً كثيرة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي لا تزال ترفض اعتبار النفط والمشتقات البتروكيماوية على أنها سلع يجب أن تُحرّر من القيود الجمركية، والضرائب المرتفعة التي تفرضها الدول المستهلكة، وبذلك فإن هذه الدول تجني أرباحاً هائلة. الجانب الديني تتمثل مخاطر العولمة على الجانب الديني بالآتي:[٤] التشكيك في المعتقدات الدينية، والعمل على محو المقدسات في عقول المسلمين ليصب ذلك في مصلحة الفكر المادي الغربي، أو جعل الفلسفة المادية تحل محل العقيدة الإسلامية، وإضعاف الشعور بقوة الإسلام والولاء له. ومنح النظم والقوانين الغربية الفرصة لتسيطر على أمور التشريع والأخلاق. ظهور الجمعيات التي تدعمها الجهات الغربية، والتي تهدف إلى محاربة الثقافة الإسلامية لطمس هويتها، بالإضافة إلى عملها على إثارة الشبهات حول التشريعات الإسلامية المختلفة؛ حيث تُطالب الحكومات بسنّ قوانين متعلقة بحقوق الإنسان، وذلك وفق مواثيق الأمم المتحدة، بعيداً عن الشريعة الإسلامية وأحكامها. العمل على نشر الإلحاد والكفر، فالعديد من الشعوب لا دين لها، ولا اعتقاد بأي عقيدة سماوية. تحويل العديد من المناسبات الدينية إلى مناسبات ذات طابع استهلاكي، مثل تحويل شهر رمضان من الهدف الأساسي له، الجانب السياسي أما من الجانب السياسي فتتمثل مخاطر العولمة فيما يأتي: عدم اكتفاء العولمة بجانب التجزئة العربية والإسلامية، وإنما سعيها نحو التجزئة الداخلية في الدول العربية أو الإسلامية، وذلك لإشغال الناس بأنفسهم، ولكي ينسوا القضايا الأكبر التي تجعلهم أمة عربية واحدة. فرض الهيمنة السياسية الغربية على مختلف الأنظمة الحاكمة وشعوبها، ويجلى ذلك في التحكم في القرارات السياسية وتحويلها لصالح القوى الأمريكية، والصهيونية التي تتحكّم بالسياسة الأمريكية. فتح الحدود أمام الشبكات الإعلامية والشركات المتعددة الجنسيات، بالإضافة إلى العمل على إزالة مختلف الحواجز التي تقف في وجه الثقافة الرأسمالية، والذي يظهر هدفه واضحاً في تمزيق وحدة الأمة، وإثارة الفتن والحروب داخل حدود الدولة الواحدة. الجانب الاجتماعي وتظهر مخاطر العولمة على الجانب الاجتماعي فيما يأتي:[٤] عزل المسلمين عن القضايا الإسلامية وإضعافهم، بالإضافة إلى العمل على تشكيكهم في قناعاتهم الدينية. والثقافة الجنسية التي من شأنها إنشاء أجيال ضعيفة، ونشر الرذيلة في المجتمع، بالإضافة إلى إضاعة أوقات الشباب في الأمور التافهة. نشر الثقافة الاستهلاكية التي تؤدي إلى إطلاق العنان للشهوات، بالإضافة إلى قدرتها على تشويه الأعراف والتقاليد الإسلامية. انتشار السلع التي تحمل ثقافة من شأنها طمس الثقافات الأخرى وخاصة الثقافة الإسلامية. العمل على تحرير الإنسان من الأخلاق والدين، وإيصاله لمرحلة أن يصبح أسيراً لكل ما يُعرض عليه من مختلف الشركات الكبرى، والتي تقوم باستغلاله واستغلال طاقاته وتجعله يروج لمنتجاتها. إهمال العلاقات الاجتماعية، والتشجيع على الانتهازية والوصولية. تمرد المرء على النظم الشرعية والأحكام المنظمة لعلاقة الرجل بالمرأة، الأمر الذي أدى إلى انتشار الرذائل. استخدام وسائل العولمة في مجال الاتصالات والإعلام؛ لإثارة الشهوات ونشر عبادة الجسد، والتخلي عن كل القيم الإسلامية والأخلاقية الرفيعة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي